. @ 189 @

والرثية : وجع المفاصل والإمر : بكسر الهمزة وتشديد الميم مفتوحة بعدها راء هو الذي يأتمر لكل أحد ؛ لضعفه . وأنشد بيت الأعشى المذكور الأزهري و صاحب اللسان : الطويل : % (ولكنها كانت نوى أجنبيه % توالي ربعي السقاب فأصحبا) % .

وأطالا في شرحه وعليه فلا شاهد فيه أيضا . .

تنبيه .

: اعلم أن التأويل يطلق ثلاثة إطلاقات : .

الأول : هو ما ذكرنا من أنه الحقيقة التي يؤول إليها الأمر وهذا هو معناه في القرءان .

.

الثاني : يراد به التفسير والبيان ومنه بهذا المعنى قوله صلى ا عليه وسلم في ابن عباس : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . وقول ابن جرير وغيره من العلماء القول في تأويل قوله تعالى : كذا وكذا أي : تفسيره وبيانه . وقول عائشة الثابت في الصحيح : كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن تعني يمتثله ويعمل به وا تعالى أعلم . .

الثالث : هو معناه المتعارف في اصطلاح الأصوليين وهو صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر منه إلى محتمل مرجوح بدليل يدل على ذلك وحاصل تحرير مسألة التأويل عند أهل الأصول أنه لا يخلو من واحدة من ثلاث حالات بالتقسيم الصحيح : .

الأولى : أن يكون صرف اللفظ عن ظاهره بدليل صحيح في نفس الأمر يدل على ذلك وهذا هو التأويل المسمى عندهم بالتأويل الصحيح والتأويل القريب كقوله صلى ا عليه وسلم الثابت في الصحيح : الجار أحق بصقبه فإن ظاهره المتبادر منه ثبوت الشفعة للجار وحمل الجار في هذا الحديث على خصوص الشريك المقاسم حمل له على محتمل مرجوح إلا أنه دل عليه الحديث الصحيح المصرح بأنه إذا صرفت الطرق وضربت الحدود فلا شفعة . .

الحالة الثانية : أن يكون صرف اللفظ عن ظاهره لأمر يظنه الصارف دليلا وليس بدليل في نفس الأمر وهذا هو المسمى عندهم بالتأويل الفاسد والتأويل البعيد ومثل